



## بيان

السكرتير الثالث

د. لؤي فلوح

أمام

الدورة الرابعة والعشرين

للجنة الإعلام



الجمهورية العربية السورية  
الوفد الدائم لدى الأمم المتحدة  
نيويورك

السيد الرئيس ،

يود وفد الجمهورية العربية السورية أن يتوجه بالشكر إلى رئيس اللجنة ، سعادة السفير ميلوي الكالاي ، على الجهود التي يقوم بها لإنجاح عمل اللجنة . كما يتوجه بالشكر إلى أعضاء مكتب لجنة الإعلام على الجهود التي بذلوها لإنجاح عمل اللجنة خلال دورتها الرابعة والعشرين.

كما يود وفدي اغتنام هذه المناسبة كي يعرب عن ارتياحه للجهود التي تبذلها الأمانة العامة للأمم المتحدة لتعزيز قدرة إدارة الإعلام حتى تتمكن من النهوض بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها . ويعبر عن تقديره للجهود الذي يبذله السيد شاشي تارور ، رئيس إدارة الإعلام بالنيابة ، والعاملين في الإدارة لتطوير عمل إدارة الإعلام .

إن وفد الجمهورية العربية السورية ينضم إلى البيان الذي ألقاه السيد مندوب جمهورية فنزويلا ، متحدثاً باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين ، ويدعم كافة الآراء والمواقف الواردة فيه .

تعير الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً لمسألة تحقيق نظام إعلامي جديد أكثر عدالة وتأثيراً يعكس مبادئ الأمم المتحدة والشرعية الدولية واهتمامات شعوبنا جميعاً وتطلعاتها وقيمها الحضارية والثقافية نحو عالم تسوده قيم المساواة والعدالة والاحترام المتبادل .

لقد حققت الجمهورية العربية السورية منجزات كبيرة في مجالات الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب ، وتعمل بدأب على توفير التغطية الإعلامية اللازمة لقضايا الوطن والمواطنين . وتساهم أجهزة الإعلام السورية في تعريف الرأي العام بأهم الأحداث والمشاكل والتطورات الإقليمية والدولية، كما تساهم في تعريف الرأي العام العربي والعالمي من خلال نشر موادها الإعلامية على الشبكة العالمية (الانترنت) أو عبر نظام الإرسال الفضائي على واقع المنطقة والتحديات التي تواجهها بشكل موضوعي وصادق . وقد أصدرت حكومة الجمهورية العربية السورية مؤخراً عدداً من القرارات التي تعزز دور الإعلام وتفتح أمامه أفقاً واسعاً للعمل والنشاط .

السيد الرئيس ،

تقع على عاتق منظمة الأمم المتحدة، بشكل عام، وعلى عاتق إدارة الإعلام بشكل خاص مسؤولية كبرى في إيصال صوت المنظمة وتوضيح أهدافها ونشاطاتها إلى مختلف مناطق العالم ودوله النامية والمتقدمة . وينتظر منها إيصال ونشر ما يعكس مواقف ومصالح غالبية أعضائها تجاه القضايا الرئيسية التي تواجه عالمنا اليوم . ويرى وفد بلادي بأن التركيز على مسائل اتخذت هيئات الأمم المتحدة قرارات بشأنها، وخاصة في إطار مجلس الأمن والجمعية العامة ولجانها

المتعددة، هي مهمة أساسية لإعلام الأمم المتحدة، ويتمثل ذلك بشكل أساسي في مجالات التصدي للاحتلال الأجنبي وتعبئة المجتمع الدولي بغية مقاومته ووضع حد نهائي له .

إن قضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط هي من القضايا الدائمة على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ نشأتها . وفي الوقت الذي نعبر فيه عن تقديرنا للجهود التي تبذلها إدارة الإعلام في توعية الرأي العام العالمي بمواقف الأمم المتحدة إزاء ما يجري في منطقة الشرق الأوسط ، فإننا نأمل أن تقوم الإدارة ببذل المزيد من الجهود ، وذلك من خلال تسليط الضوء على ما ترتكبه إسرائيل في عدوانها على الشعب الفلسطيني منتهكة القانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف ومبادئ القانون الدولي . كما ندعو الإدارة إلى التنفيذ الكامل للبرنامج الإعلامي حول قضية فلسطين والذي يتم تبنيه سنوياً من قبل الجمعية العامة .

السيد الرئيس ،

يشكر وفدي الأمانة العامة على تقديمها التقارير المتعلقة بمسائل الإعلام . وفي هذا الخصوص نود أن نوضح ما يلي :

أولاً - لقد اطلع وفدي على تقرير الأمين العام المعنون : "مواصلة تطوير موقع الأمم المتحدة على الانترنت باللغات الرسمية الست وتعهده وإثرائه" . وفي هذا المجال ، يرى وفدي بأن التقرير لم يسلط الضوء بصورة مناسبة على الهوة الموجودة بين المواقع الرسمية . ونؤكد في هذا المجال على ضرورة تحقيق التكافؤ التام بين مواقع اللغات الرسمية الست وتوزيع الموارد المالية والبشرية المخصصة لها بصورة متساوية وعادلة .

وفي هذا المجال ، نرى أن المعالجة الجذرية لمسألة عدم المساواة بين هذه المواقع أصبحت ضرورة ملحة، وبالأخص إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عزوف الزوار عن زيارة المواقع بغير اللغة الانكليزية نتيجة ل فقرها، ونرى أن إغناء المواقع باللغات الرسمية الست سيفتح المجال واسعاً لإطلاع الزوار الناطقين بغير اللغة الانكليزية على أنشطة الأمم المتحدة بلغاتهم ويؤدي إلى استجابة إدارة الإعلام للولايات المنوطة بها .

وفي هذا السياق ، فإن وفدي يؤيد المسار الأول الوارد في تقرير الأمين العام حول المساواة بين المواقع بدءاً من تاريخ محدد ، ولا يوجد لدى وفدي مانع في المرحلة الراهنة "وبصورة مؤقتة" من مراعاة الفقرتين ٣٤ و ٣٥ المتعلقتين بذلك المسار .

ثانياً - كانت الجمعية العامة قد طالبت بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات بطريقة تؤدي إلى تحسينها في المجالات التي تهم جميع الدول ، وخاصة البلدان النامية . إلا أنه لدى اطلاع وفدي على تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/AC. 198/2002/2 المعنون : "إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات" فقد لاحظ وفدي أن التقرير يركز على تنفيذ القرار ٢٥٣/٥٦ ، والذي طالب الجمعية العامة بموجبه تقديم تقرير في دورتها ٥٧ ، ولذلك يستغرب وفدي طرح أفكار بهذا الخصوص في موعد يستبق موعد تقديم التقرير. كما يلاحظ وفدي بأن الكثير من النقاط الواردة في هذا التقرير تعتمد على الفهم الخاطئ لمضمون القرار ٢٥٣/٥٦ ، حيث يفترض أن الجمعية العامة طالبت بخفض تكاليف الإدارة عند اعتمادها لهذا القرار والواقع هو خلاف ذلك تماماً . كما نلاحظ أن التقرير اتبع نهجاً غير موضوعي سواء في التشكيك بأهمية إصدار بعض المنشورات أو الانتقائية كما ترد في الفقرة (٢٠) من التقرير ، حيث

تقترح إدارة الإعلام التركيز في خطابها على المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام متجاهلة أهمية مخاطبة الشعوب والقرار ١٣ (طاء) تاريخ ١٣/٢/١٩٤٦ الذي أنشئت بموجبه إدارة شؤون الإعلام .

ثالثاً - لاحظ وفدي بقلق عميق المقترح الذي تنظر فيه إدارة الإعلام المتعلق بتغيير اسمها إلى "إدارة الاتصالات والعلاقات الخارجية"، ونرى ، بكل صراحة ، بأن الاسم المقترح هو خطوة أولى لإنهاء مهمة إدارة الإعلام والتخلي عن دور المنظمة في إيصال صوتها إلى أوسع قطاعات الرأي العام العالمي لصالح جهات إعلامية خارجية لا نثق برغبتها أو قدرتها على نقل صوت الأمم المتحدة بشكل موضوعي . وفي هذا المجال ، لا يسعنا إلا أن نؤكد مرة أخرى على ضرورة متابعة التزام الأمانة بتنفيذ القرار ١٣ (طاء) تاريخ ١٣/٢/١٩٤٦ الذي حدد مهام إدارة الإعلام ودورها .

رابعاً - يلاحظ وفد بلادي أنه ما يزال هناك خلل كبير في إصدار المطبوعات . ونؤكد في هذا الصدد على ضرورة إصدارها باللغات الرسمية الست بصورة متزامنة . كما نؤكد على ضرورة استمرار الدورات التدريبية لمرشحين من الدول النامية بهدف تعزيز آلية العمل الإعلامي في هذه الدول .

السيد الرئيس ،

إن وفد بلادي يعبر عن استعداده التام للعمل معكم بهدف إغناء الجهود التي تبذل من أجل النهوض بواقع الإعلام في الأمم المتحدة، والذي نرجو أن يتسم بالواقعية والشفافية من أجل خدمة الدول الأعضاء في هذه المنظمة .

وشكراً .